

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ السِّكِّيتِ يُقَالُ فِي مَثَلٍ : لَيْتَنَا فِي بُرْدَةٍ أَخْمَاسٍ أَيْ  
لَيْتَنَا تَقَارِبُنَا . وَيُرَادُ بِأَخْمَاسٍ أَيْ طُولُهَا خَمْسَةٌ أَشْبَارٍ . أَوْ  
يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا فَعَلَا فَعَلًا وَاحِدًا لِأَشْتَبَاهِمَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : يَضْرِبُ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ أَيْ يَسْعَى فِي الْمَكْرِ  
وَالخَدِيعَةِ . وَأَصْلُهُ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ ثُمَّ ضَرِبَ مَثَلًا لِلَّذِي يُرَوِّغُ  
صَاحِبِيهِ وَيُرِيهِ أَنْزَهُ يُطِيعُهُ . كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَقِيلَ : يَضْرِبُ لِمَنْ  
يُظْهِرُ شَيْئًا وَيُرِيدُ غَيْرَهُ وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَنَصَّهُ :  
قَالُوا : ضَرِبُ أَخْمَاسٍ لِأَسْدَاسٍ . يُقَالُ لِلَّذِي يُقَدِّمُ الْأَمْرَ يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ  
فِيَأْتِيهِ مِنْ أَوْلَاهِ فَيَعْمَلُ رُوَيْدًا رُوَيْدًا . وَقَوْلُهُ : لِأَنَّ إِلَى آخِرِهِ  
مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَنَصَّهُ : قَالُوا : ضَرِبُ أَخْمَاسٍ لِأَسْدَاسٍ " .  
يُقَالُ لِلَّذِي يُقَدِّمُ الْأَمْرَ يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ فَيَأْتِيهِ مِنْ أَوْلَاهِ فَيَعْمَلُ  
رُوَيْدًا رُوَيْدًا . وَقَوْلُهُ : لِأَنَّ إِلَى آخِرِهِ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِ رَاوِيَةِ الْكُمَيْتِ  
وَنَصَّهُ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا بَعِيدًا عَوَّدَ إِبِلَهُ أَنْ  
تَشْرِبَ خِمْسًا سِدْسًا حَتَّى إِذَا دَفَعَتْ فِي السَّيْرِ صَبْرَتَهُ . إِلَى هُنَا نَصُّ  
عِبَارَةِ رَاوِيَةِ الْكُمَيْتِ . وَضَرِبَ بِمَعْنَى : بَدَى نَ أَيُّ يُظْهِرُ أَخْمَاسًا  
لِأَجْلِ أَسْدَاسٍ أَيْ رَقَى إِبِلَهُ مِنَ الْخِمْسِ إِلَى السِّدْسِ . وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ  
الْجَوْهَرِيِّ : وَأَصْلُهُ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِمَنْ خَاتَلَ : ضَرِبَ أَخْمَاسًا  
لِأَسْدَاسٍ . وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ شَيْخًا كَانَ فِي إِبِلِهِ وَمَعَهُ أَوْلَادُهُ رَجَالًا  
يَرْعَوْنَ نَهَا قَدْ طَالَتْ غُرْبَتُهُمْ عَنْ أَهْلِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ : ارْعَوْا  
إِبِلَكُمْ رَبْعًا فَرْعَوْا رَبْعًا نَحْوَ طَرِيقِ أَهْلِهِمْ فَقَالُوا لَهُ : لَوْ  
رَعَيْنَاهَا خِمْسًا : فزادوا يومًا قِبَلَ أَهْلِهِمْ ؛ فَقَالُوا : لَوْ رَعَيْنَاهَا  
سِدْسًا : فَفَطِنَ الشَّيْخُ لِمَا يُرِيدُونَ فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ إِلَّا ضَرِبُ أَخْمَاسٍ  
لِأَسْدَاسٍ مَا هَمَّتُّكُمْ رَعِيْنَاهَا إِنْزَمًا هَمَّتُّكُمْ أَهْلَكُمْ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :  
وَذَلِكَ ضَرِبُ أَخْمَاسٍ أُرَاهُ ... لِأَسْدَاسٍ عَسَى أَلَّا تَكُونَا وَأَخَذَ  
الْكُمَيْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِأَنَّ مَثَلُ قَالَ :  
وَذَلِكَ ضَرِبُ أَخْمَاسٍ أُرِيدَتُ ... لِأَسْدَاسٍ عَسَى أَلَّا تَكُونَا وَأَنْشَدَ ابْنُ

الأعرابيُّ لرجلٍ من طَيِّبِيَّةٍ : .

في مَوْعِدٍ قاله لي ثُمَّ أَخْلَفَهُ ... غَدَاً غَدَاً أَخْمَاسٌ لِأَسْدَاسٍ وقال  
خُرَيْمٌ بنُ فاتِكِ الأَسَدِيَّ : .

لكن رُمَوْكُمُ بِشَيْخٍ مِن ذَوِي يَمَنِ ... لم يَدْر ما ضَرَبُ أَخْمَاسٍ  
لأَسْدَاسٍ ونَقَلَ ابنُ السِّكِّيتِ عن أَبِي عُمَرَوٍ عندَ إِشَادِ قولِ الكُمَيْتِ :  
هذا كَقَوْلِكَ : شَشْ بَنَجْ يعني يَطْهَرُ خَمْسَةً وَيُرِيدُ سِتَّةً . ونَقَلَ شَيْخُنَا عن  
المَيْدَانِيَّ وغيره قالوا ضَرَبَ أَخْمَاسَهُ فِي أَسْدَاسِهِ أَي صَرَفَ حَوَاسَّهُ  
الْخَمْسَ فِي جِهَاتِهِ السِّتَّ كِنَايَةً عن اسْتِجْمَاعِ الفِكَرِ لِلنَّظَرِ فيما  
يُرَادُ وصَرَفَ النَّظَرَ فِي الوُجُوهِ . وَالْخُمْسُ بِالضَّمِّ وبه قرأَ الخليلُ : "  
فَأَنَّ خُمْسَهُ " وبضَمِّ تَيِّنٍ وكذلك الخَمِيسُ وعلى ما نَقَلَهُ ابنُ  
الأَنْبَارِيَّ من اللُّغَوِيِّينَ يَطَّرِدُ ذلكَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الكُتُوبِ فيما عَدَا  
الثَّلَاثِ . كذا قرأته فِي مُعْجَمِ الحَافِظِ الدِّمِشْقِيِّ فهو مُسْتَدْرَكٌ عَلَيَّ  
المُصَنِّفِ : جُزْءٌ من خَمْسَةٍ والجَمْعُ : أَخْمَاسٌ . وجَاءُوا خُمَاسَ وَمَخْمَاسَ  
أَي خَمْسَةَ خَمْسَةٍ كما قالوا : ثُنَاءٌ وَمَثْنَى ورُبَاعٌ وَمَرْبَعٌ . وخَمَاسَاءُ  
كَبْرَاكَاءَ : ع وهو فِي اللِّسَانِ فِي ح م . س وذكره الصَّاعِقَانِيُّ هَا هُنَا . وَأَخْمَاسُوا  
: صاروا خَمْسَةً . وَأَخْمَاسَ الرَّجُلُ : وَرَدَتْ إِبْرَاهِيمُ خَمَاسًا . ويقال لصاحبِ  
تلك الإِبْرَةِ : مُخْمِسٌ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بنُ العَلَاءِ لامرئِ القَيْسِ :